ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى قوله ليس عليكم
جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ٥ فقوله تعالى ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
انما ذكر هذا وهو معلوم ليعطف عليه غيره في اللفظ وليساوي به ما بعده في الحكم وتضمن
هذا بيوت الابنا لانه لم ينص عليهم ولهذا استدل بهذا من ذهب الى ان مال الولد
بمنزلة مال ابيه وقد جاء في المسند والسنن من غير وجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انت ومالك لابيك ٥ او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم الى قوله او ما ملكتم
مفاتحه هذا ظاهر وقد يستدل به من يوجب نفقة الاقارب بعضهم على بعض
كما هو مذهب ابي حنيفه والامام احمد بن حنبل في المشهور عنهما ٥ واما قوله
او ما ملكتم مفاتحه فقال سعيد بن جبير والسدي هو خادم الرجل من عبد وقهرمان
فلا باس ان ياكل مما استودعه من الطعام بالمعروف وقال الزهري عن عروة عن
عايشه قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتحهم
الى امنائهم ويقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احتجتم اليه فكانوا يقولون
انه لا يحل لنا ان ناكل انهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم وانما نحن امنا فانزل الله او
ما ملكتم مفاتحه ٥ وقوله او صديقكم اي بيوت اصدقائكم واصحابكم
فلا جناح عليكم في الاكل منها اذا علمتم ان ذلك لا يشق عليهم ولا يكرهون ذلك قال قتاده
اذا دخلت بيت صديقك فلا باس ان تاكل بغير اذنه وقوله ليس عليكم
جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في هذه الايه وذلك
لما انزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال المسلمون ان الله قد
نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد
فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى
قوله او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم وكانوا ايضا يانفون ويتحرجون ان
ياكل الرجل وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا
جميعا او اشتاتا وقال قتاده كان هذا الحي في بني كنانه يرى احدهم ان مخزاة عليه ان ياكل
وحده في الجاهليه حتى ان كان الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جايع حتى يجد من يواكله
ويشاربه فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فهذه رخصة من
الله تعالى ان ياكل الرجل وحده ومع الجماعه وان كان الاكل مع الجماعه افضل وابرك كما رواه
الامام احمد حدثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده

ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تاكلون متفرقين
اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ورواه ابو داود وابن ماجه
من حديث الوليد بن مسلم به وقد روى ابن ماجه ايضا من حديث عمرو بن دينار القهرماني
عن سالم عن ابيه عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا جميعا ولا تفرقوا
فان البركة مع الجماعه ٥ وقوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال سعيد بن
جبير والحسن البصري وقتاده والزهري فليسلم بعضكم على بعض وقال ابن جريج
اخبرني ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم
تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رايته الا يوجبه قال ابن جريج واخبرني
زياد عن ابن طاوس انه كان يقول اذا دخل احدكم بيته فليسلم قال ابن جريج قلت
لعطاء اواجب اذا خرجت ثم دخلت ان اسلم عليهم قال لا ولا آثر وجوبه عن احد
ولكن هو احب الي وما ادعه الا ناسيا وقال مجاهد اذا دخلت المسجد
فقل السلام على رسول الله واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم واذا دخلت بيتا ليس
فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ٥ وروى الثوري عن عبد الكريم
الجزري عن مجاهد اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا
من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ٥ وقال قتاده اذا دخلت على اهلك
فسلم عليهم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فانه كان يومر بذلك وحدثنا ان الملائكه ترد عليه ٥ وقال الحافظ ابو بكر
البزار حدثنا محمد بن المثنى ثنا عون بن ابي عمران الجوني عن ابيه عن انس قال
اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال يا انس اسبغ الوضوء يزد في عمرك
وسلم على من لقيك من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت يعني بيتك فسلم على اهل بيتك
يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير
ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامه ٥ وقوله تحية من عند الله مباركة
طيبة ٥ قال محمد بن اسحق حدثني داود بن الحصين عن عكرمه عن ابن عباس
انه كان يقول ما اخذت التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات
الطيبات لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يدعو لنفسه ويسلم هكذا رواه ابن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)